

**سمات الشخصية العربية من خلال شعر  
شعراء طبقة الرثاء في كتاب طبقات فحول  
الشعراء لابن سلام الجمحي**

**أ.م.د. ميثم علي عباد محمد**

**جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية**

**Features of the Arabic character through the poems  
of lamentation poets in the Book " Al- Tabakat" by  
ibn sallam Al – jumahi**

**Assist prof.Dr.Maitham Ali Abbad  
Tikrit University / College Of Education For human  
Sciences**

بعد استقراء مستفيض لشعر شعراء طبقة الرثاء في كتاب ابن سلام الجمعي كشفت النصوص الشعرية قيد الدراسة ان سمات الشخصية العربية قد تجلت في اسمى معانيها، وقد تنوعت تلك السمات بين السمات الخلقية والسمات الخلقية، حيث بينت السمات الخلقية الجانب الخلقى للشخصية العربية بما ينسجم مع قيم المجتمع العربي عصر ذلك، في حين كشفت النصوص عن سمات خلقية تمثلت بالجانب البدني ومظاهر الشكل العام بما ينسجم مع حاجة الصحراء وطبيعة الحياة، ومن كل ذلك فهمنا كيف تجلت الشخصية العربية واطر هويتها بكلا نوعيها من خلال صوت الرثاء عند اولئك الشعراء.

### summary

After extrapolating the poetry of the poets of the class of the peer in the book of Ibn Salam collectively, the poetic texts under study revealed that the characteristics of the Arab personality were manifested in the name of their meanings. The Arab of that era, while the texts revealed the moral characteristics represented in the physical aspect and the manifestations of the general form in a way that is consistent with the need of the desert and the nature of life, and from all of that we understood how the Arab personality manifested and frameworks of its identity of both types through the voice of lamentation of these poets.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد: لا يزال الشعر العربي في العصر الجاهلي يشكل رافدا ثقافيا غزيرا بالمعرفة لما احتواه من جوانب وظواهر رسمت أطر ومعاليم حياة الانسان عصر ذلك، ومن الجدير بالذكر ان تلك المدونة الشعرية لم تغفل شيئا من تفاصيل حياة الانسان العربي ونسق حياته الشخصية ورسم ابعاد هويته العربية الاصلية، ان من اهم سمات الشخصية العربية ما يمكن تسميته (تتاغم او انسجام الهوية) والتي شكلت ملامحها عوامل موضوعية منها الجغرافية والتاريخ والموروث الاجتماعي والثقافي والصفات العرقية والنفسية ويعد المحيط البيئي اطاراً جامعاً لمحددات ماهية الهوية السمات المشتركة. فكانت سمات الشخصية العربية بجانبها الخلقى والخلقى محل اهتمام في تلك المدونة، فكانت انظارنا نحو كشف ذلك عبر دراسة بحثية تناولت سمات الشخصية العربية من خلال شعر طبقة الرثاء عند ابن سلام الجمعي في كتاب طبقات فحول الشعراء، معتمدين بذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى خطة تناولت تمهيد درسنا فيه السمات الخلقية المشتركة معها السمات الخلقية طالما هما وجهان لعملة واحدة في قيمتهما.

### التنهيد السمات الشخصية :

لغة: السمة ، علامة وتأشيرة ، مصدر : وسم، سمة ، شخصية : خصلة او سجية<sup>(١)</sup>، وهي حزب من العلامات مخصوص<sup>(٢)</sup> .  
اصطلاحاً : تعني خاصية من الخصائص التي يختلف فيها الناس كل عن الآخر بدرجة ما ، فالطول واللون والانفعال سمات والسيطرة سمة<sup>(٣)</sup> ويقيسها بلفورد من وجهة عامة الى ثلاث انواع هي: السمات السلوكية ، والفيزيولوجية، والموردولوجية الخاصة بالشكل العام الخارجي للجسم<sup>(٤)</sup>.

اولاً : مفهوم السمات : تعني " الطريقة العامة في ادراك مجموعة من المواقف او الاستجابات لمجموعة من المنبهات الداخلية والخارجية"<sup>(٥)</sup> ويعرضها البرت على " انها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد لديه القدرة على يصدر عدداً من التنبيهات يثير بوجهه اشكالا ثانية من السلوك التكيفي والتعبيري"<sup>(٦)</sup> وهذه السمات تتسم في رفع المداليل التعبيرية فهي استعدادات فطورية لها استجابات للمنبهات الخارجية التي تثار بما لها من تأخير لموقف الشخصية الموسومة بها، فهي بايولوجية تدرك بها الشكل العام. وينظر جوردن البرت الى السمات كعناصر بنائية اساسية للشخصية فينظر الى السمة بوصفها استعداداً مسبقاً للاستجابة على نحو خاص ، وتؤدي السمة الى انساق في الاستجابة ؛لأنها تصف العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وتستحضر عدداً من اشكال السلوك التكيفي والتعبيري على سبيل المثال يتسم الاشخاص الاجتماعيون بانهم ودودون ومنطلقون دون تحفظ<sup>(٧)</sup>.

### ثانياً : الشخصية لغة واصطلاحاً

لغة: لم ترد لفظة او كلمة الشخصية في المعاجم العربية القديمة، إلا ان كلمة شخص قد اشتملت عليها جميع معاجم العربية ، إذ جاء في تهذيب اللغة الشخص "سواد الانسان اذا رانه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، وجمعه الشخص والاشخاص"<sup>(٨)</sup> ، وفي مقياس اللغة " شخص الشين والحاء والصاد اصل واحد يدل على ارتفاع شيء من ذلك الشخص وهو سواد الانسان اذا سما اليك من بعد"<sup>(٩)</sup> وورد في اللسان ان "الشخص سواء الانسان وغيره نراه من بعد وجمع الشخص اشخص وشخوص واشخاص .... والشخص جماعة شخص

الانسان وغيره" أما في المعجم الوسيط فهي " صفات تميز الشخص عن غيره , ويقال فلان ذو شخصية قوية , ذو صفات متميزة واردة وكيان مستقل" (١٠) .

**اصطلاحاً:** تعد الشخصية في الاعمال الادبية ملمحاً بارزاً وعنصراً فعالاً في الحدث والشخصية في الادب واللغة " هي احد الافراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم الاحداث" (١١) , ولكن النقاد يوردون الشخصية في الاعمال التراثية باسم النموذج , وتنصف الشخصية بأنها من الاسماء المؤنثة الدالة على قيام انسان ما بأحداث وافعال تشكل سلوكه الخاص, ويعرفها جبر الدبرسي في المصطلح السردي إذ يقول: " كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية , والشخصيات تكون مهمة أو أقل أهمية وفقاً لأهمية النص" (١٢), وهي عند السيميائيين " كائن واقعي له حالة ودلالة في الواقع" (١٣) فهني اذن ذلك الكائن الذي يتأثر بالأحداث ويؤجج المواقف. كان العرب وحكماؤها يوصون من ينتمون اليهم بأواصر النسب والقرابة والدم في التحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالقيم والمثل العليا التي تجسدت في سلوكهم وعلائقهم الاجتماعية وتبلورت في مواقفهم ووقائعهم , وقد اثر عن الحشم ابن صيفي - حكيم العرب- انه قال: " نللو اخلاقكم للمطالب وقودوها للمحامد و علموها المكارم ولا تقيموها على خلق تدمونه من غيركم , وصلوا من رغب اليكم وتحلوا بالجوهر يكسبكم المحبة ولا تعتقدوا البخل تتعجلون الفقر" (١٤). فقد فضل العرب السمعة الطيبة والثناء على الاموال والانعام لما لها من اثر كبير في سلم المراتب الاجتماعية , وكان العربي يحرص اشد الحرص على سمعة قبيلته ورهطه ويبدل كل شيء من اجل الحفاظ على مآثر قومه ؛ لهذا كان يألم عند سماع كلمة دنيئة تحاول النيل منه ومن قبيلته فتؤدي تلك الى المنافرة او القتال فقد كان يجتنب ما يسيء الى سمعته ومقام قبيلته. ولما كان العربي جزءاً من كيان قبيلته الاجتماعية ومرتبطة معهم بأواصر النسب والمصير وجب عليه الابتعاد عن الفواحش ومواطن الريب لئلا يمس سمعتهم ويسيء اليهم فيعابوا بسببه وينتقص من قدرهم بمغبتها, وقد اجمل ذو الاصبع العدواني - فيما وصل اليها وما ينسب اليه - القيم الخلقية والاجتماعية في وصيته لابنه اسيد فهي الدليل والشاهد وهي لاشك تصوير صادق لمجتمع العرب في الجاهلية سواء قالها ذو الاصبع أم غيره لان وصاياهم واشعارهم صورة لحياتهم الاجتماعية فقال: " ان جانبك لقومك وتواضع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك, وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم ؛يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم , واسمح بمالك واحم حريمك واعزز جارك واعن من استعان بك وأكرم ضيفك واسراع النهضة في الصريخ" (١٥), فان لك اجلالاً لا يعدوك وصن وجهك من مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤدك" (١٦), واذا اردنا الحديث عن سمات الشخصية العربية فاننا نجدتها في اتجاهين هما السمات الخلقية والخلقية , فالخلقية ما تضمنت القيم الاجتماعية, أما السمات الخلقية وهي سمات الانسان الجسمية والبدنية تلك السمات التي فرضتها طبيعة الصحراء ووعورتها, فكان العرب يميلون لمحبة البدن الضخم كالطول بما يؤسس هيبة الانسان جسدياً.

**الشجاعة:** وقد تصدرت الشجاعة مجالس الفخر والمديح فأضافها الشعراء على ممدوحهم لإعلاء شأنهم ورفع منزلتهم الاجتماعية , وكان للشجاعة منزلتها الجليلة في العلائق الاجتماعية وأهميتها البالغة في حياة فاز فيها الجريء وانتصر فيها صاحب المنعة والغلبة... وقد رافق الشجاعة مظاهر الفخر والاعتزاز وجودة السلاح وصلابته (١٧) وافتخروا بأصالة جيادهم فوصفوها (١٨) وانزلوها منزلة العاقل في شعرهم فنادوها رغم عجمتها ليجسدوا من خلال حراجه الموقف وهول الواقعة, وقد كان للبيئة ابغ الاثر في تجسيد الصفات الجسمية التي يجب ان يتصف بها العربي لكي يكون قادراً القتال وحماية اهله وماله فكانت النحافة والطول والقوة من الصفات التي تساعده على السرعة والمطاولة والمبالغة في الاساليب القتالية المعروفة بالكر والفر .

**الوفاء:** من القيم الخلقية التي تمسك بها العرب الوفاء بالعهد والحفاظ على الامانة والدفاع عنها وعدم تسليمها لغير صاحبها حتى لو كان الموت دونها ولقد اشتهر رجال من العرب بالوفاء منهم السموأل بن حيا بن عاديا وكان من وفائه " إن امرأ القيس بن حجر لما شخص الى قيصر اودعه درعاً له فلما مات امرؤ القيس غزا بعض ملوك الشام فأغلق الحصن دونه وظفر الملك بابين له كان خارج الحصن فناده باسمول ادفع الي دروع امرئ القيس والا قتلت ابنك" (١٩) ولكن السموأل قال للملك: " ليس لي الى الدروع سبيل فافعل ما بدا لك , فذبح ابنه وهو ينظر اليه وانصرف عنه, فلما حضر الموسم حمل الدروع حتى دفعها الى ورثة امرئ القيس" (٢٠). والغدر سمة تناقض الوفاء وقد كان العرب يشهرون بمن يغدر فترفع له راية او توقد له نار على غدره, فكانوا اذا غدر الرجل أو جنى جناية عظيمة انطلق احدهم حتى رفع له راية غدر بعكاظ فيقوم رجل فيخطب بذلك الغدر فيقول الا ان فلان بن فلان غدر فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه ولا تجالسوه ولا تسمعوا منه" (٢١) , والجار عزيز عند العربي لا يحمل منة ولا اذى لحمايته , بل هو جزء من كيان رهطه وقبيلته يدافع عنه ويحميه كأنه ذمة او عهد في رقبته, والحفاظ على الجار سجية خلقية تضفي على من اتصف بها هالة من الجلال والهيبة.

حسن الجوار والاحارة والنجدة: أما الحليف فان العرب تحترم العقد الذي تبرمه معه وتدافع عنه وتقاتل فكانت " قريش تعز الحليف وتكرم المولى وتكاد تحلحه بالصميم وكانت العرب تفعل ذلك ولقريش فيها تقدم"<sup>(٢٢)</sup> ومن السجايا الخلقية التي رافقت الفروسية واعرافها نجدة الملهوف واغاثة المستغيث واجابة الصريح دون سابق معرفة او علاقة نسب.

**العفة والاباء:** إن الكف عن المحارم والابتعاد عن مواطن الريب والدفاع عن العرض قيم خلقية تمسك بها العرب وافتخروا بها عند المنافرة ومدحوا من تخلق بها؛ لأنها دلالة على نبل الخلق وسموه، لذلك عندما تتأفر علقمة بن علاته وعامر بن الطفيل قال علقمة " أنا افضل منك أنا عفيف وانت عاهر وأنا وفي وانت غادر وأنا ولود وانت عاقر وأنا ادنى الى ربيعة"<sup>(٢٣)</sup>، وكان مما فضل "بسطام بن قيس عامر بن الطفيل وعتبة بن الحارث بن شهاب أن بسطام كان فارساً عفيفاً بخيلاً وكان عامر فارساً جواداً عاهراً فاجتمعت في بسطام ثلاث خصال شريفة ففضلهما"<sup>(٢٤)</sup>، فقد كان جل ما يسعى اليه العربي ويدافع عنه أن يبقى عرضه نقياً لا تشوبه شائبة وأن يحافظ على اعراض الاخرين. والاباء مظهر من مظاهر البطولة والاعتزاز بالنفس؛ لأن حياة الترحال وعدم الاستقرار والظروف الاقتصادية الصعبة جعلت العربي حريصاً على ان يكون طليقاً رافضاً كل ما يقيد حريته؛ لأن كبرياءه يأبى عليه أن يضام ويُذل لذلك رفض كل معاني الضعف والضميم والظلم مفضلاً حمام الموت على الهوان والمسكنة.

**العزة والمجد:** لقد كانت الارض الخصبة والماء مطمع العربي ومستقر آماله ومصدر حياته وبقائه لذلك كانت اغلب القيم والمثل العليا عند العرب مرتبطة بالأرض والحافظ عليها، فكانت للكثرة والقوة اثرها في الحياة العربية؛ لان الارض لمن عز<sup>(٢٥)</sup> جانبه وخافه اعداؤه إذ لا ملجأ للضعيف الا أن يعقد حلفاً وجواراً مع القبائل المنيعه التي يرهب جانبها فتدافع عنه وتحميه. وكان القتال المستمر بين القبائل سبباً في تفضيل الكثرة على القلة وظهور العزة قيمة اجتماعية تدل على المنعة والقوة حتى تجسدت في الفخر والهجاء والمديح. ولما كانت العزة من القيم الاجتماعية التي تدل على صنعة الجانب والسيطرة والنفوذ فقد اضافها الشعراء على ممدوحهم اعترافاً بنفوذهم وعلو شأنهم والمتتبع لمفهوم المجد<sup>(٢٦)</sup> عند العرب من خلال الشعر والوقائع والاحداث لوجده تجسداً لتاريخ القبيلة بمكارمها وآثارها وحسن فعالها فهو البناء الذي بناه الاباء والاجداد بحسن السيرة والجهد الصادق، لهذا ارتبط المجد بالزمن فافتخر العرب بالمجد المؤمل الموهل في القدم دلالة على قدم الشرف والسلم الذي ترقى عليه القيم الخلقية والاجتماعية وعلى قدر الفعال يعتلي الانسان مراتبه.

### المبحث الاول : السمات الخلقية

وكان من السمات الخلقية التي ظهرت في شعر كعب بن سعيد الغنوي قوله<sup>(٢٧)</sup>:

|   |   |
|---|---|
| تَقُولُ سَلِيْمِي مَا لِحْسِمِكَ شَاغِبٌ        | كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبٌ      |
| فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلِخْ | وَلِلدَّهْرِ فِي صُحْمِ السِّلَامِ نَصِيْبٌ |
| تَتَابِعُ أَحْدَاثٍ تَحْرَمُنْ إِخْوَتِي        | وَشَيَيْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشَيِّبُ   |
| أَتَى دُونَ خُلُو الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ     | نُكُوبٌ عَلَى أَثَارِهِنَّ نُكُوبٌ          |
| لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مُصِيبَةٌ    | أَخِي وَالْمَنَائِيَا لِلرَّجَالِ شَعُوبٌ   |
| أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي       | عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ   |

يشي هذا النص بسمات الشخصية الخلقية متمثلة بالخبرة والحزم ، وإنه قادر على نائبات الدهر ، لاسيما أن المجتمع عصر ذلك كان يعيش في واقع بيئي يفرض عليه أن تتسم الشخصية بسمات تتسجم مع واقعها الارضي والحياتي على النمو الذي يمكنها من المواءمة لما حولها من ظروف قاسية ولهذا نجد الفاظ تشكل تلك السمات ( نكوب ، يعينني ، نائبات ، الدهر ) .

ومن السمات الخلقية ما جاء به متمم بن نويرة بقوله<sup>(٢٨)</sup> :

لئن فاتني ريب الزمان بمالك وقد كملت فيه المروءة والعقل

فهنا نلاحظ أن الشاعر يمجّد سماته الشخصية الخلقية المروءة والعقل ، ومن الجدير بالذكر ان المروءة واغاثة الملهوف والشجاعة هي من سمات الشخصية العربية عصر ذلك وهي جزء من هوية العربي التي دأب محافظاً عليها ، إذ إن العرب ينمازون برجاحة العقل والذكاء والبديهة . ومما جاء في ثنايا الشعر من تلك السمات قول كعب الغنوي<sup>(٢٩)</sup>:

فَأَبْتٌ قَلِيلاً ذَاهِباً وَتَجَهَّزَتْ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَّ الْحَيَّ مِنْهُمْ  
لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتَ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى  
أَتَى دُونَ خُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ  
فَإِنْ تَكُنَّ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً  
لَاخِرَ وَالرَّاجِي حَيَاةَ كَذُوبٍ  
إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ  
عَلَى يَوْمِهِ عَلِقَ عَلَيَّ جَنِيْبُ  
نَكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبُ  
إِلَيَّ فَقَّ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

يكشف لنا النص الشعري عن سمة من سمات الشخصية العربية وهي الكرم التي جاء بمرادف ( الغانم) وهو مصطلح يدل على الكرم والخير والعتاء , وهذه السمة هي جزء من هوية العربي وجزء مهم في تشكيل شخصيته ؛ ولهذا حرص الشاعر على تخليدها شعراً.

وظهرت سمات الخلم ورجاحة العقل عند كعب الغنوي

لقد كان، أما حلمه فمروخ  
حليمٌ إذا ما الحلمُ زينَ أهله  
حليمٌ إذا ماسورةُ الجهلِ أطلقتُ  
علينا، وأما جهله فغريبٌ<sup>(٣٠)</sup>  
مع الحلم في عين العدو مهيبٌ  
حُبِّي الشيب للنفس للجوج غلوبٌ

يكشف هذا النص عن السمات الشخصية التي اتسم بها المرثي، فكان ذا حلم وابتعد ما يكون عن الجهل , وقد افاد الشاعر من دلالة التضاد (فمروخ / فغريب) للكشف عن تلك السمات؛ لأنَّ التضاد " ينبع من تمايز ظواهر معينة في جسد النص , ومن ثم تكرارها عدداً من المرات ... وبهذا يكسب النص طبيعته الجدلية"<sup>(٣١)</sup>, فضلاً عن ذلك نلاحظ توظيف الشاعر للأداة (ما) التفضيلية لتفضيل السمات وتعدادها, وقد افاد من خاصية التكرار في التأكيد على السمة التي اراد تكثيف المعنى تجاهها وهي لفظة (حليم) لاسيما أن التكرار يكشف عن " فاعلية قادرة على منح النص الشعري بنية مُتسقة، إذ إنَّ كلَّ تكرارٍ من هذا النوع قادرٌ على تجسيد الإحساس بالتسلسل والتتابع، وهذا التتابع الشكلي يعين في إثارة التوقع لدى السامع، وهذا التوقع من شأنه أن يجعل السامع أكثر تحفزاً لسماع الشاعر والانتباه إليه"<sup>(٣٢)</sup>, وهو يقرن ذلك الحلم بالعلم والشجاعة , فالشاعر عمد الى تعداد كل السمات التي كانت تمتاز بها شخصية العربي عصر ذلك.

ومن تلك السمات التي نجدتها عنده قوله<sup>(٣٣)</sup>:

حليف الندى يدعو الندي فيجيبه  
قريباً ويدعوه الندى فيجيب  
يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه  
إذا لم يكن في المنقيات حلوب

لجأ الشاعر الى اسلوب التكرار في تكثيف سمات الشخصية التي اراد الكشف عنها وهي سمة الكرم (الندى) إذ شبهه (حليف الندى) دلالة للمقاربة بينه وبين الندى مستثمراً فرصة التشخيص لرفد حضور السمات وبارازها عبر قول يدعو الندى فيجيبه, فالنداء والاستجابة مثلتا حركية لحضور تلك السمات فضلاً عن تداولية الحوار التي اعطت النص الشعري ديمومة حضور تلك السمات من خلال اجابة المنادي للمنادي, فالحوار " يكشف عن الأحاسيس الداخلية للشخصية ورفع الحجب عن عواطفها تجاه ما تمر به من حوادث أو تجاه الشخصيات الأخرى"<sup>(٣٤)</sup>, ولا يقف الشاعر عند هذا الحد بل يعمد الى تحويل سمة الندى الى ضجيج للمرثي, وهنا نلاحظ مدى اهمية تلك السمات بالنسبة للعربي ومدى حرصه على حضورها في شخصيته والتي تشكل جزءاً من هويته التي سعى للحفاظ عليها.

ويجسد ابو ذؤيب الهذلي تلك الصفات بقوله<sup>(٣٥)</sup> :

وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ  
وَأَسَوَفُ يَوْلَعُ بِالْبُكَاءِ مِنْ يَفْجَعُ  
سَبَقُوا هَوًى وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ  
فَتَحَرَّمُوا وَلِكَلَّ جَنِبِ مَصْرَعُ

وكان من سمات الشخصية العربية ما تتسم به الرجال خاصة هو عد البكاء على الميت؛ كونه خاص بالنساء , وإن يحافظ الرجل على شخصيته وقوته ولا يظهر ضعيفاً في مواجهة المصائب, بما ينسجم مع طبيعة المجتمع والحياة وما يتطلبه الموقف ؛ لذلك لم ينجد الشاعر البكاء لأنه غير مرغوب فيه عند الرجال على نحو قوله (ولقد ارى البكاء سفاهة) .



ونجد السمات وصفات الشخصية واضحة ومنشرة في الشعر العربي فهذا متمم بن نويرة يجسدها في رثائه اخيه مالك بقوله<sup>(٣٦)</sup>:

لئن مالكٌ حُلَى عليّ مكانه  
كهولٌ ومُرد من بني عم مالكٍ  
لفي أسوةٍ إن كان ينفغي الأسي  
وأيسارٌ صدقٍ لو تمليتهم رضى  
سقوا بالعقار الصرف حتى تتابعوا  
كدأبِ ثمودٍ إذ رَغَا بكرُهُم ضحى

ومن السمات الشخصية التي اتسم بها العربي الصدق فكان من اهم السمات التي توظف في النص الشعري فنلاحظ الشاعر يصف بنو عم مالك بانهم ايسار صدق ( وايسار صدق) فلم يكن الصدق عندهم مقروناً بوازع ديني بكل كانت سجية متأصلة في نفوسهم. ومما ذكره متمم من السمات قوله<sup>(٣٧)</sup>:

أدعوته بالله ثم غدرته  
لو هو دعاك بذمة لم يغدر

يكشف الشاعر سمة خُلقية عالية من سمات الشخصية العربية وهي سمة الذمة والعهد , فالعربي لا يخون عهده ويلتزم بذمته , ومن هذا القبيل قصة السموأل المشهورة ووفائه, وهنا نلاحظ الشاعر يوظف الاستفهام الانكاري ( أدعوته بالله) متكرراً فقرة الاخر المقابل الذي غدر رغم دعوته بالله , وهنا نلتبس تأكيد الشاعر على سمة حفظ العهود واستنكار الخيانة مستثمراً فرصة النقي والجزم بالأداة ( لم) بقوله ( لم يغدر) , لاسيما أن ( لم) تعيد في " ويستطرد متمم بن نويرة في تسجيل سمات الشخصية العربية من خلال ملحمة رثاء مالك ومن ذلك قوله<sup>(٣٨)</sup>:

لَعُمْرِي لَبِعَمِ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ  
إذا بانَ من لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيْعُ

بُدُولُ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ رُحْمٍ  
إذا أَبْرَزَ الْخُورَ الرَّوَائِعِ جُوعُ

يذهب الشاعر نحو تمجيد القيم سمات ممدوحه الخُلقية وهي سمة الكرم نحو قوله (لعمرى) مضيفاً لذلك فعل المدح ( نعم) المقرون باللام , فهو يحبز فيه هذا السمة الغالية على المجتمع العربي والتي تمثل هوية عربية اصلية ومتأصلة في نفسه , ولخصوصية هذه السمة بجد الشاعر يقرنها بوقت يتواءم معها وخصوصيتها مقرناً ذلك بأداة الشرط ( اذا) أي : اذا بان الثلث الاخير من الليل على حد قول الشاعر (اذا بان من ليل التمام هزيغ) وهزيغ الليل الثلث الاخير منه , فضلاً عن توظيفه صيغة المبالغة (بدول) لتكثيف صورة الكرم والعطاء , وهنا تلحظ كيف اماط الشاعر اللثام عن سمة الكرم وتخليدها شعراً والاحتفاء بها .

من السمات التي اضفاها متمم على مالك قوة الشخصية والصلابة التي تعد من السمات التي يتغنى بها العربي ويفخر بها فقال<sup>(٣٩)</sup>:

وللشَرْبِ فابْكِي مالِكاً ولْيُهْمَةِ  
شديدِ نَوَاجِيهِ عليّ مَنْ تَشَجَّعا

وضَيْفٍ إِذَا أَرَعِي طُرُوقاً بَعِيرَهُ  
وعانِ نَوَى في الفَيْدِ حَتَّى تَكْنَعُعا

وأزْمَلَةَ تَمَشِي بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍ  
كفَرُخِ الْخُبَازِي رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعا

إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ  
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ كَفِي مَنْ تَضَجَّعا

وإن شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلْفِ مالِكُ  
علي الفَرثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَرَّعا

فالشاعر يشيد بسمات مالك تلك السمات الخُلقية التي اتسم بها فيصفه بانه (شديد النواحي) كناية عن قوة شخصيته وصلابته وهيبته , فضلاً عن الكرم واغائة الارملة , فهو ساع للخير وفعل المكارم , واذ نفس عزيزة . فالمنتبع للنص يجد انشار تلك السمات بشكل لافت للنظر وهذا الانتشار فرضته طبيعة تكوين المجتمع .

ومما ذُكر من السمات قول<sup>(٤٠)</sup> متمم ايضاً:

ألم تره فينا يقسم ماله  
فأخزُ آياتِ مُناخِ مطية

وتأوي إليه مرجلات الضرائك  
ورحلٍ علافٍ على متن حارك

يبدأ الشاعر بصيغة الاستفهام الانكاري (ألم) باثماً من خلال هذه الصيغة عنايته بالكرم على نحو قوله ( يقسم ماله ) وإن لكرمه تأوي إليه النساء المرملات الضرائك اي : النساء الارامل الفقيدات , وإن سمة الكرم هذه كانت واحدة من سمات الشخصية العربية عصر ذاك فضلاً عن اغداق الكرم على الارامل .

## المبحث الثاني : السمات الخلقية والذوقية

اشتملت النصوص الشعرية على العديد من السمات المشتركة بين خلقية وخلقية لبيان مكانة المرثي ومدى اتساع التأثير الذي خلفه بفقده , فهذا كعب الغنوي يرثي اخاه جامعاً له العديد من تلك السمات ونجد ذلك بقوله<sup>(٤١)</sup> :

أخي ما أخي لا فاحشٌ عندَ بَيْتِهِ      ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقَاءِ هَيُوبٌ  
هو العسلُ الماذيُّ جُلماً وشيماً      ولَيْثٌ إذا يَلْقَى العَدُوَّ غَضُوبٌ  
كعاليةِ الرُّمَحِ الرَّدِّيِّ، لم يَكُنْ      إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ الفَعَالَ يَجِيبُ  
كَأَنَّ أبا المَعْوَارِ لم يُوفِ مَرْقَباً      إذا رَبَّأ القَوْمَ الغدَاةَ رَقِيباً

يستهل النص الشعري بالتوكيد اللفظي (اخي) تأكيداً على شخصية المرثي التي اراد الشاعر الكشف عنها, أذ يضمن نصه الشعري سمات الشجاعة بلالة (لا) الناهية (ولا ورع) موظفاً الضمير (هو) للدلالة عليه مشبهاً اياه بالعسل مستخدماً التشبيه البليغ (هو العسل) التشبيه ؛ لأنَّ الشاعر " عندما يختار تشبيهاً بعينه إنما يختار الأشكال المحسوسة تناسباً مع الجوانب المعنوية , لاسيما عندما تعبر عن مشاعر غير منظورة منتزعة من الواقع المرثي"<sup>(٤٢)</sup>, فضلاً عن شجاعته الفائقة عند ملاقاته الرجال , فهو يتسم بالشجاعة والخبرة , فنلاحظ هنا كيف كشف الشاعر عن تلك السمات / سمات الشخصية العربية/ من خلال الموروث الشعري .

ومما طرزه كعب الغنوي في شعره من سمات المشتركة قوله<sup>(٤٣)</sup>:

هوت أمه ماذا تضمن قبره      من الجود والمعروف حين يثيب  
جموع خلال الخير من كل جانب      إذا جاء جيا بهن ذهب  
هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً      وماذا يرد الليل حين يؤوب  
فتى لا يبالي أن يكون بجسم      إذا نال خلات الكرام شحوب  
مغيث مفيد الفائدات معود      لفعل الندى والمكرمات كسوب

وهنا نلاحظ كيف ذهب الشاعر نحو تخليد سمات الخير في شخص المرثي حتى بعد مماته, فالعربي يؤمن بديمومة وتناسل السمات حتى بعد موت الشخصية؛ لأن تلك السمات لا تموت مع جسد الانسان بل تبقى حية في ذاكرة الموروث, فضلاً عن رسمه حدود الشخصية من خلال حركية مشهد حركة المرثي حين كان حياً ( يبلغ الصبح غادياً يرد الليل حين يؤوب), وهو يمجّد فيه سمة الكرم عبر قول (مغيث مفيد الفائدات) ( لفعل الندى والمكرمات كسوب) فكل تلك السمات كانت حاضرة في شخصيته, وقد حرص الشاعر على اماطة اللثام عنها واطهارها. ومن السمات الخلقية والخلقية قول اعشى باهلة<sup>(٤٤)</sup> :

إِذَا يُصْبَهُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ      يَوْمًا فَقَدْ كَانَ يَسْتَعْلِي وَيَنْتَصِرُ  
أخو حروبٍ ومكسبٍ إذا عَدَمُو      وفي المخافة منه الجدُّ والحذرُ  
لا يأمن الناس ممساه ومصباحه      من كل فج اذا لم يغز ينتظر  
لا يعجل القوم ان تغلي مراحلهم      ويدلج الليل حتى يفسح البصر  
ورَّاد حروب شهاب يستضاء به      كما يضيء سواد الطيخة القمر

يشي هذا النص بدلالات الفخر والسمات التي اتسمت بها شخصية الممدوح والتي كشفت عن سمات الشخصية التي نادى بها المجتمع الجاهلي, ففي هذا النص قد تداخلت السمات بكلا نوعيها ( الخلقية - الخلقية ) ومنها النجدة والشجاعة ( اخو حروب) وذو مسؤولية (

مكساب اذا عدمو) ويمتلك شخصية قوية (الجد والحذر). ويميل الشاعر نحو التكرار المقرون بصيغة المبالغة ( وُرَاد حرب) فجأت (وُرَاد) على صيغة المبالغة (فَعَال) وفي هذا بيان سمته الخلقية، ولاسيما أن صيغة المبالغة تأتي " لتكثير الفعل وصاحب الصنعة مداوم لصناعته"<sup>(٤٥)</sup>، فالشاعر حرص تخليد تلك السمات والاعلاء من شأنها والتركيـز على ديمومة حضورها في النسق الشعري؛ كونها تمثل مرجعية فكرية لنظام المجتمع عصر ذلك. ومن السمات الخلقية والخلقية التي تجسدت في شعر متمم بن نويرة قوله<sup>(٤٦)</sup>:

لعمري وما دهري بتأبين هالك  
لقد كَفَنَ المنهالُ تحت رداءه  
ولا برماً تهدي النساء لعرسه  
ولا جَزَع مما أصاب فأوجعا  
فتى غير مبطان العشيات أروعا  
إذا القشع من برد الشتاء تقفعا

تجلت سمة الكرم الخلقية في هذا النص عبر صيغة التحقير بالأداة (قد) المقرونة باللام المقدم ، فمن سماته انه كان يعجل في العشاء لانتظار الضيوف على نحو قوله (فتى غير مبطان العشيات اروعا) ، فضلاً عن تأكيده على سمة الكرم بلالة التكرار الضمني المتضمن معنى الكرم ( ولا برما يهدي النساء لعرسه)، كما نلاحظ سمة اخرى وهي سمة الدهاء والفظنة والذكاء وهي مما اتسمت به العرب ، فتلك السمات كانت شواهد حاضرة رسمت الشخصية العربية ومنحتها حضوراً وديمومةً.

ويسترسل متمم بذكر السمات التي انماز بها العربي ومن ذلك قوله<sup>(٤٧)</sup>:

لبيبُ أعانَ اللبَّ منه سماحةً  
ويوماً اذا ما كظك الخِصمُ ان يك  
وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً  
وان ضررس الغزؤ الرجال رأيتَه  
وما كان وقافاً اذا الخيلُ أحجمت  
خصيبُ اذا ما راكبُ الجذب اوضع  
نصيرك منهم لا تكن انت اضيعا  
على الكأس ذا قانورة مُتْرَبعا  
أخا الحرب صدقاً في اللقاء سَمِيدعا  
ولا طائشاً عند اللقاء مُدْفعا

نلاحظ في هذا النص اجتماع السمات بشقيها الخلقية والخلقية فيما اتسم به هو ما جاء في معجم العربي للسمات العربية من الرجاحة في العقل ( لبيب اعان اللب ) ( صاحب نجدة ) ( اذا ما كظك الخصم ان يكن نصيرك ) ، ولديه عزة النفس وغناها ( وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً) ومن الشجاعة فيممتلك الكثير ( أخا الحرب ) ومن الشخصية فله الرزانة والثبات على نحو قوله (ولا طائشاً) فالشاعر وزع نوعي السمات على مساحة النص الشعري، وجاءت مقترنة بالحدث المناسب ، وهذه السمات كانت جزءاً من شخصية العربي التي يعمل على ديمومتها. وللخساء شواهد شعرية في ذكر تلك السمات ومنها قولها<sup>(٤٨)</sup>:

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| أعيني جودا ولا تجمدا        | ألا تبيكيان لصخر الندى؟   |
| ألا تبيكيان الجريء الجميل   | ألا تبيكيان الفتى السيدا؟ |
| إذا القوم مدوا بأيديهم      | إلى المجد مد إليه يدا     |
| فقال الذي فؤق أيديهم        | من المجد ثم مضى مُصعد     |
| يُكَلِّفُهُ القوم ما عالمهم | وإن كان أصغرهم مؤلدا      |
| طويل النجاد رفيع العماد     | قد ساد عشيرته أمردا       |
| ترى المجد يهوي إلى بيته     | يرى افضل الكسب ان يحمدا   |
| وان ذكر المجد الفينه        | تأزر بالمجد ثم ارتدى      |

ينهض هذا النص بصيغة التشخيص (أعيني) مخاطبة عيناها وطالبة دعوتها للبكاء (جودا ولا جمدا) موظفا صيغة التحضيض (ألا) لخصهما على البكاء، وتكرار هذا الاداة جاء لتكثيف المقصد؛ لأن هذه الاداة " تجيء حرف استفتاح وتنبيه لتأكيد ما بعدها وتحقيقه"<sup>(٤٩)</sup> صخر الندى اي صاحب الكرم، فصيغة الخطاب هنا جاءت بمساحة مناسبة للكشف عن تلك السمات التي تنوعت بنوعيتها (لصخر الندى ، الجريء ، الجميل ، السيدا، طويل النجاد، رفيع العماد، شجاع) وقالت ايضا<sup>(٥٠)</sup>:

فابكي أخاك لأيتام وأزمنة،  
وابكي اخاك اذا جاورت اجناباً



فقدنّ أما ثوى سيباً وانهاباً

وابكي اخاك لخيّل كالقطا عُصبا

مأوى الضريك إذا ما جاء منتاباً

هو الفتى الكامل الحامي حقيقتُهُ،

شَهَادُ اندية، للوثر طَلاباً

حَمَالُ أَلْوِيَةِ، قَطَاغُ أودِيَةِ،

لاقي الوَعَى لم يَكُنْ للمَوْتِ هَيَاباً

سُمُّ العداة. وفكَّاك العناة. إذا

اشتمل هذا النص على نوعي سمات الشخصية العربية (الخلقية - والخلقية)، فالشاعرة في مضمار رثائها تعرج على جملة تلك السمات في سياق الرثاء والبكاء مستثمرة صيغة التكرار لترديد ما تريد ايصاله للمتلقي، إذ قرنت كلمة ( فابكي ) بالسمة التي تريد كشفها وهذا التكرار افادة في تعميق المعنى المقصود، لاسيما وان التكرار له " دوافع نفسية وفنية فالنفسية ذات وظيفة مزدوجة تجمع الشاعر والمتلقي على السواء ضمن ناحية الشاعر، والفنية تكمن في تحقيق النغمية والرمز لأسلوبه"<sup>(٥١)</sup>، فابكي اخاك لأيتام ( الكريم )، جاوزت اجنابا( صاحب نجدة )، مأوى الضريك (الارامل)، وجاءت بصيغة المبالغة (حَمَال، قَطَاغ، شَهَاد، فكاك) فنلاحظ تكرار صيغ المبالغة دلالة على تكثيف المعنى في عرض السمات التي كان ينماز بها المرثي، فالشاعرة قد جمعت كل السمات التي كانت تعد مرتكزاً أساسياً في شخصية العربي عصر ذلك. وتعدد الخنساء تلك السمات بقولها<sup>(٥٢)</sup>:

وإنَّ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا

وإنَّ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا

وإنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعْقَاؤُ

وإنَّ صَخْرًا لِمُقْدَامٍ إِذَا رَكِبُوا

كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ

وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَسَاؤُ

جِلْدٌ جَمِيلٌ مَحَبًّا كَامِلٌ وَرَعٌ

يميل الشاعر نحو التكرار الدائري للحرف (ان) ليكون حركة انطلاق لتعداد السمات التي ارادت الشاعرة اماطة اللثام عنها (إن صخرًا لوالينا، لنحار، لمقدام، عقار، تأتم الهداة به)، فتلك السمات تنوعت بين الخلقية والخلقية، فضلاً عن ميله نحو التشبيه بالأداة (كأن) لتشبيهه، ومن جميل سماته الخلقية قولها (جلد جميل المحيا)، فتلك السمات قد رسمت لنا أطر شخصية الفارس خاصة وشخصية العربي عامة.

وجاءت السمات الخلقية في قول اعشى باهلة بقوله<sup>(٥٣)</sup>:

سَمِيْعًا هَشَاً إِذَا هُوَ نُودِي

فلئن صار لا يجيبُ لَقَدْ كَانَ

لا أراهُ فِي المَشْهَدِ المَشْهُودِ

يا فَتَى كَانَ لِلْمَقَامَاتِ زِينًا

عِنْدَكَ لِي إِنْ دَعَوْتُ مِنْ مُرْدُودِ

لهف نفسي أَلَا أَرَاكَ وَمَا

ينهض هذا النص على جملة من السمات الخلقية التي شكلت حدود الشخصية العربية بما كانت تتصف به، فهو يذكر من تلك السمات ( سميعة ، هشا اذا نودي) وهي اشارات على النجدة واغاثة الملهوف، وهي سمات العرب وملامح شخصيتهم، ثم يضيف الشاعر مركزية الشخصية من خلال توصيفها بالرزانة، فهو لا يتواجد في كل المحافل وهذا ما يدعم رصانة الرجل وقوة شخصيته داعماً من تلك السمات بالأداة (ما) على نحو قوله: (وما عندك لي ان دعوت من مردودي)، فالشاعر نجح في توزيع السمات على مساحة النص الشعري وقرنها بالحدث بغية تقريب الصورة التي اراد تشكيلها عن الشخصية العربية ونمط هويتها.

### الخاتمة

بعد استقراء مستفيض لشعر شعراء طبقة الرثاء في كتاب ابن سلام الجمعي كشفت النصوص الشعرية قيد الدراسة ان سمات الشخصية العربية قد تجلت في اسمى معانيها، وقد تنوعت تلك السمات بين السمات الخلقية والسمات الخلقية، حيث بينت السمات الخلقية الجانب

الخلقي للشخصية العربية بما ينسجم مع قيم المجتمع العربي عصر ذلك، في حين كشفت النصوص عن سمات خلقية تمثلت بالجانب البدني ومظاهر الشكل العام بما ينسجم مع حاجة الصحراء وطبيعة الحياة، ومن كل ذلك فهمنا كيف تجلت الشخصية العربية واطر هويتها بكلا نوعيها من خلال صوت الرثاء عند اولئك الشعراء .

## الهوامش

- ( ١ ) المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى واخرون ، المكتبة الاسلامية ، تركيا ، ( د - ط ) ، ( د - ت ) : ٤٥٠/١ .
- ( ٢ ) معجم الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري ، تحقيق: لجنة احياء التراث ، دار الافاق الجديدة، ط٢ ، ١٩٩١م : ٩٢ .
- ( ٣ ) ينظر: سمات الشخصية ، مجيدي محمد ، مجلة العلوم الانسانية ، ١٤ ، جامعة ورقة ٢٠١٠م : ٨ .
- ( ٤ ) السمات الشخصية وعلاقتها بالعدوان العام ، يوسف عبداللطيف، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير ، معهد علوم التقنيات، ٢٠١٦م : ٦٠ .
- ( ٥ ) المصدر نفسه : ٤٢ .
- ( ٦ ) السمات الشخصية ، ختام عبدالله ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠٥م : ٢٤ .
- ( ٧ ) علم الشخصية ، لورنس ايفرايت ، ترجمة: عبدالحليم محمود واخرون ، مطبعة القاهرة القومية للترجمة ٢٠١٠م : ١٠٦ .
- ( ٨ ) تهذيب اللغة، للازهري ت ( ٣٧٠هـ ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ط١ ، ٢٠٠١م : ٣٦ / ٧ .
- ( ٩ ) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ت ( ٣٩٥هـ ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م : ٢٥٤ / ٣ .
- ( ١٠ ) تكوين الشخصية ، نوري الحافظ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ( د - ط ) ، ١٩٦١ : ٣٥ .
- ( ١١ ) تنمية الشخصية ، عبدالكريم بكار ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ( د - ط ) ، ( د - ت ) : ٢٢ .
- ( ١٢ ) المصطلح السردى ، جيرالد بريس ، ترجمة : عابد خزندار ، مراجعة : محمد بريري ، مطبعة المجلس الاعلى ، ط١ ، ٢٠٠٣م : ٤٢ .
- ( ١٣ ) السيمائية السردية ، رشيد مالك ، دار مجدلاوي ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٦م : ٢٢ .
- ( ١٤ ) نهاية الارب ، النويري : ٢٠٥/٣ .
- ( ١٥ ) الصرخ : المستغيث ، ينظر : لسان العرب مادة ( صرخ ) .
- ( ١٦ ) القيم الخلقية في الخطابة العربية ، سعيد منصور ، منشورات جامعة بنغازي ، ط١ ، ١٩٩١م : ٨٧ .
- ( ١٧ ) ينظر: ديوان الحماسة ، لابي تمام : ٥٧ . و شرح المفضليات ، للتبريزي : ١٢٩٠/٣ ، ١٨٦/١ ، ٢١٨ - ٢١٩ .
- ( ١٨ ) المصدر نفسه : ١٢٥٣ / ٣ .
- ( ١٩ ) المحبر : ابن حبيب : ٣٤٩ .
- ( ٢٠ ) المحبر : ابن حبيب : ٣٤٩ . وينظر: الكامل ، المبرد : ٧/٤ .
- ( ٢١ ) اسواق العرب في الجاهلية ، سعيد الافغاني : ٣٢٤ .
- ( ٢٢ ) مقالات في الشعر الجاهلي ، يوسف اليوسف، دار الحقائق، الجزائر ، ط٢ ، ١٩٨٠م : ٤٥ .
- ( ٢٣ ) نهاية الارب ، للنويري : ٢٧٢/٣ . وينظر: ديوان المعاني ، ابو هلال العسكري : ١٧١/١ .
- ( ٢٤ ) الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، احمد محمد الحوفي : ٣٦١ .
- ( ٢٥ ) عَزَّ الرجلُ يَعزُّ عَزاً، وعزة بكسرهما وعزازه بالفتح صار عزيزاً ، والعزُّ في الاصل : القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع . ينظر لسان العرب ، ابن منظور مادة ( عز ) ، و ينظر تاج العروس ، الزبيدي، مادة ( عزز ) .
- ( ٢٦ ) (المجد: نيل الشرف ، وقيل هو الاخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي ، والمجد : المروءة والسخاء والكرم قال ابن السكيت : والمجد والشرف يكونان بالاباء يقال: رجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف قال: الكرم يكون في الرجل وان لم يكن اباء لهم شرف ، وقيل المجد : كرم الفعال ، وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجداً ، ينظر لسان العرب ، لأبن منظور : مادة ( وجد ) ، وتاج العروس ، للزبيدي : مادة ( وجد ) .

- ( ٢٧ ) الأصمعيات, الأصمعي, : ٩٨ .
- ( ٢٨ ) شعر مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي :
- ( ٢٩ ) الأصمعيات : ٩٥ .
- ( ٣٠ ) خزانة الادب : ١٠ / ٤٣٤-٤٣٥ .
- ( ٣١ ) جدلية الخفاء والتجلي : ١٠٩ .
- ( ٣٢ ) التكرار في الشعر الجاهلي, دراسة أسلوبية, موسى رابعة, مجلة مؤتة, الأردن, المجلد ٥, العدد (١), ١٩٩٠م : ١٥
- ( ٣٣ ) خزانة الادب : ١٠ / ٤٣٥ .
- ( ٣٤ ) الحوار في الشعر العربي القديم, شعر امرئ القيس إنموذجاً , د. محمد سعيد حسين مرعي, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , العدد ( ٣ ) - المجلد ١٤ , ٢٠٠٧م : ٧٦ .
- ( ٣٥ ) اشعار الهذليين , : ٧/١
- ( ٣٦ ) شعر مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي : ٨٣ - ٨٤ .
- ( ٣٧ ) شعر مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي : ١٦ .
- ( ٣٨ ) المصدر نفسه : ١٠٤ .
- ( ٣٩ ) المصدر نفسه : ١٠٩ - ١١٠ .
- ( ٤٠ ) شعر مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي : ١٢٦ .
- ( ٤١ ) الاصمعيات : ٩٥ - ٩٦ .
- ( ٤٢ ) صور الشعراء الفنية قبل الإسلام من الوجهة النفسية , د. احمد إسماعيل النعيمي , مجلة المورد العدد ( ٤ ) , ٢٠٠٢م : ٣٨ .
- ( ٤٣ ) خزانة الادب , للبيгдаي : ١٠ / ٤٣٤ - ٤٣٥ .
- ( ٤٤ ) الاصمعيات : ٩٠ - ٩١ .
- ( ٤٥ ) المخصص , ابن سيده (٤٥٨هـ), دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط ١ , ١٩٩٦م : ٤ / ٣٩٩ .
- ( ٤٦ ) شعر مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي : ١١٦ - ١١٧ .
- ( ٤٧ ) شعر مالك و متمم ابنا نويرة اليربوعي : ١٠٧ - ١٠٨ .
- ( ٤٨ ) شعر الخنساء : ٤١ - ٤٢ .
- ( ٤٩ ) معجم الأدوات النحوية دراسة أسلوبية , سمير بسيوني , مكتبة الإيمان , المنصورة - مصر , ( د - ط ) , ٢٠٠٤م : ١ / ٢١٧ .
- ( ٥٠ ) شعر الخنساء : ٩ - ١١ .
- ( ٥١ ) البنيات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث, د. مصطفى السعداني, منشأة دار المعارف, الإسكندرية - مصر, (د- ط) ١٩٥٨م : ٢١١ .
- ( ٥٢ ) شعر الخنساء : ٦٩ - ٧٠ .
- ( ٥٣ ) الكامل : ٢ / ٢٣٢ .

### قائمة المصادر والمراجع

- ١- اسواق العرب في الجاهلية , يوسف اليوسف , الجزائر , د. ط ٢ , ١٩٨٠ .
- ٢- الاصمعيات , عبد الملك بن سعيد الاصمعي ( ت ٢١٦ هـ ) تحقيق عبدالسلام هارون, د. ط , د. ت .
- ٣- البنيات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث, د. مصطفى السعداني, منشأة دار المعارف, الإسكندرية - مصر , (د- ط) , ١٩٥٨م .
- ٤- التكرار في الشعر الجاهلي, دراسة أسلوبية, موسى رابعة, مجلة مؤتة, الأردن, المجلد ٥, العدد (١), ١٩٩٠م .
- ٥- تكوين الشخصية , نوري الحافظ , مطبعة المعارف , بغداد , ( د - ط ) , ١٩٦١ .
- ٦- تنمية الشخصية , عبدالكريم بكار , دار الشؤون الثقافية , بغداد , ( د - ط ) , ( د - ت ) .

- ٧-تهذيب اللغة، للازهري ت (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٨-الحوار في الشعر العربي القديم، شعر امرئ القيس إنموذجاً، د. محمد سعيد حسين مرعي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد (٣) - المجلد ١٤، ٢٠٠٧م.
- ٩-الحياة العربية من الشعر الجاهلي، احمد الحوفي، د. د. ط، د. ت.
- ١٠- سمات الشخصية، ختام عبدالله، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٥م.
- ١١-سمات الشخصية، محيدي محمد، مجلة العلوم الانسانية، ع١٤، جامعة ورقة ٢٠١٠م.
- ١٢-سمات الشخصية وعلاقتها بالعدوان العام، يوسف عبداللطيف، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، معهد علوم التقنيات، ٢٠١٦م.
- ١٣-سيمائية السردية، رشيد مالك، دار مجدلاوي، الاردن، ط١، ٢٠٠٦م.
- ١٤- شعر الخنساء، احمد الحوفي، د. د. ط، د. ت.
- ١٥- شعر مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، ابتسام مرهون الصفار، د. د. ط، د. ت.
- ١٦- صور الشعراء الفنية قبل الإسلام من الوجهة النفسية، د. احمد إسماعيل النعيمي، مجلة المورد العدد (٤)، ٢٠٠٢م.
- ١٧- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق عبدالسلام هارون، احمد محمد شاكر، دار الشؤون العلمية. د. د. ط، د. ت.
- ١٨- علم الشخصية، لورنس ايفرايت، ترجمة: عبدالحليم محمود واخرون، مطبعة القاهرة القومية للترجمة، ٢٠١٠م.
- ١٩- القيم الخلقية في الخطابة العربية، سعيد منصور، منشورات جامعة بنغازي، ط١، ١٩٩١م.
- ٢٠-المخصص، ابن سيده (٤٥٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ٢١-المصطلح السردى، جيرالد بريس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة: محمد بري، مطبعة المجلس الاعلى، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٢٢- معجم الأدوات النحوية دراسة أسلوبية، سمير بسيوني، مكتبة الإيمان، المنصورة - مصر، (د - ط)، ٢٠٠٤م.
- ٢٣- معجم الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، تحقيق: لجنة احياء التراث، دار الافاق الجديدة، ط٢، ١٩٩١م.
- ٢٤- المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون، المكتبة الاسلامية، تركيا، (د - ط)، (د - ت).
- ٢٥- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ت (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ٢٦- مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، دار الحقائق، الجزائر، ط٢، ١٩٨٠م.